العناصر الداخلية في قصة مريم بنت عمران في القرآن الكريم

(دراسة أدبية)

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS: K A-2007 037 BSA
No. REG : A-2007/BSA/037
ASAL PUKUL:
TANGGAL:

قدمتها:

نور فطرية

AO١٣٠٢٠٤٧

DEPARTEMEN AGAMA
PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL
SURABAYA

كليـــة الآداب قسم اللغـــة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
ســـورابايا

٢٠٠٧

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة بعنوان "**العناصر الداخلية في قصة مريم بنت عمران فى القرأن الكريم**" الذي قدمتها الطالبة:

الإسم : نور فطرية

رقم التسجيل : **A01302047**

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأنها مستوفية كبحث جمعي للحصول على الشهادة الجامعية (S1) في اللغة العربية وأدبها, وأن تقدمزا بمناقشتها في الوقت المناسب.

هذا, وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٢٠ يوليو ٢٠٠٧

المشرف

الدكتوراندوس عتيق رمضان الماجستير

القرار بالقبول

لقد أخرجت كلية الأداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ١٦ أغسطس ٢٠٠٧ م. وقررت بأن صاحبتها ناجحة فيها لنيل شهادة الجامعية الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة:

١. الرئس : الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير ( )
٢. السكرتير : الدكتوراندوس عبد الرحمن س س ( )
٣. المناقش الأول : الدكتوراندوس مصباح المنير الماجستير ( )
٤. المناقش الثاني : الدكتوراندوس منتهى ( )
٥. المشرف : الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير ( )

سورابايا، ١٦ أغسطس ٢٠٠٧

وافق عليه عميد كلية الأداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

(الدكتوراندوس مصباح المنير الماجستير)

ABSTRAK

العناصر الداخلية في قصة مريم بنت عمران في القرأن الكريم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(Unsur-unsur Intrinsik dalam Kisah Maryam Binti Imran)

Al Qur'an secara fundamental berfungsi memberikan petunjuk bagi umat manusia, karenanya keragaman yang dimiliki oleh manusia memberikan arti penting bagi prosesnya dalam berdialektika dengan manusia. Itu artinya, keberadaan al Quran dalam pengungkapannya tidak lepas dari model masyarakatnya, sehingga dalam al Qur'an terdiri dari bentuk pengungkapan ayat yang berbeda-beda, misalnya bentuk hukum, perumpamaan, kisah-kisah dan lain-lain.

Terkait dengan itu, penelitian ini mengkaji mengenai salah satu kisah, yaitu Maryam binti Imran, yang telah disebutkan dalam ayat-ayat yang berbeda-beda, dengan mengkaji unsur-unsur intrinsik yang dimilikinya. Karenanya, rumusan masalah yang dibahas adalah: *Pertama,* apa yang dimaksud dengan unsur-unsur intrinsik dalam karya sastra. *Kedua,* adakah unsur-unsur intrinsik dalam kisah Maryam Binti Imran.

Untuk menganalisa apa yang menjadi tujuan penulisan ini, penulis menggunakan pola pikir induksi dan deduksi serta pada kesempatan yang berbeda penulis menggunnakan analisis kritik sastra, khususnya kritik intrinsik.

Pelacakan yang ditemukan mengenai rumusan masalah dalam skripsi ini adalah. *Pertama*, yang dimaksud dengan unsur-unsur intrinsik dalam karya sartra adalah unsur-unsur yang ada dalam karya sastra, dimana hal ini menjadi penentu bagi kelanggenangan sebuah karya sastra, terkait dengan tema, plot, alur dan jarak penulisan. *Kedua*, unsur-unsur yang ada dalam kisah Maryam Binti Imran memiliki hubungan erat antar unsur. Dan unsur-unsur itu adalah sebagai berikut; Penokohan ditemukan dalam kisah ini adalah tokoh utama, yaitu Maryam dan Tokoh bantu, yaitu Zakariyah, Hanna dan Imran. Tema yang ditemukan dalam kisah ini secara garis besar adalah pengungkapan kebesaran Allah SWT, misalnya dalam proses kelahiran nai Isa AS. Plot atau Alur Cerita dalam kisah ini terdiri dari alur awal, tengah dan akhr yang kesemuanya memiliki kaitan. Setting cerita dalam kisah ini adalah Bait Al Maqdis di Palestina, kejadian ini terjadi ketika Maryam berumur sembilan bulan dan berumur sembilan belas ketika melahirkan nabi Isa AS.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Demikian hasil temuan penulis, makanya hanya dengan saran dan kritik yang membangun skripsinya ini akan lebih bermakna sebagai kajian ilmiah di IAIN, khususnya Fakultas Adab IAIN Sunan Ampel Surabaya.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

PERPUSTAKAAN
JAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS | No. REG : A-2007 /BSA/037
ASAL BUKU:
TANGGAL :

محتويات الرسالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صفحة الموضوع ..... أ
الخطاب الرسمي ..... ب
القرار بالقبول ..... ج
الإهداء ..... د
الحكمة ..... هـ
التجريد ..... و
التمهيد ..... ز
محتويات الرسالة ..... ح
الباب الأول : مقدمة **١**
أ. خلفيات المسألة ١
ب. قضية أساسية ٣
ج. افتراض علمي ٤
د. توضيح الموضوع وتحديده ٤
ه. سبب اختيار الموضوع ٦
و. الهدف الذي يراد الوصول إليه ٦
ز. دراسة سابقة ٧
ح. منهج البحث ٧
ط. طريقة البحث ٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني : القصة في القرآن الكريم ١٠

الفصل الأول : القصة في القرآن الكرسم وخصائصها ١١

الفصل الثاني : قصة مريم بنت عمران في القرآن الكريم ١٦

الباب الثالث : العناصر الداخلية وأهميتها في الرواية ٢٢

الفصل الأول : العناصر الداخلية..... ٢٢

الفصل الثاني : أهمية الهناصر الداخلية في الرواية ٢٦

الباب الرابع : العناصر الداخلية في قصة مريم بنت عمران..... ٣٢

الفصل الأول : موضوع القصة وشخصيتها ٣٢

الفصل الثاني : حبكة القصة وموضعها ٤١

الفصل الثالث : أمانة القصة ٤٣

الباب الخمس : الخاتمة..... ٤٤

الإستنباطات ٤٤

الإقتراحات ٤٤

قائمة المراجع..... ٤٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

DEPARTEMEN AGAMA PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول

مقدمة

الحمد لله الذى أنزل الكتاب على نبيه المصطفى بلسان قومهم العربي وجعل لهم هاديا إلى الصراط المستقيم وفرقانا بين النور والظلمات. والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين وعلى أله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد, فهذه رسالة جامعية تحت العنوان "**العناصر الداخلية في قصة مريم بنت عمران فى القرأن الكريم (دراسة أدبية)**" مقدمة لبعض شروط الإمتحان لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S-1) فى كلية الآداب شعبة اللغة العربية وأدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

أ. خلفيات المسألة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان القرآن الكريم هو معجزة كبرى لمحمد صلى الله عليه وسلم المضمون في تعاليم الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي في الإعجاز أنزله الله ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم.

ومن حيث معجزاته صلى الله عليه وسلم كان القرآن يحتوي على بحث الأحكام والحقوق الإنسانية والقصص عن السابقين وغيرها حتى لم يستطع أبدا أن يأتيى الجن والإنس بمثله كما أشار قول الله

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سبحانه وتعالى في القرآن الكريم "قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا".[١] ومن هذا يعرف أن الله سبحانه وتعالى بين تعاليمه الإسلامية على نحو قوة الرعية العربية ثقافة كانت أواجتماعية وكذلك ينظر على استمرار تغيرها كما يعرف في تحريم الخمر الذي بينه على نحو ثلاث أيات.

وغير ذلك, يعرف أيضا أن الله تعالى بين تعاليمه على نحو القصص عن السابقين من الأنبياء وقومهم و الصالحين كقصة موسى وإبراهيم وقصة إسماعيل وقصة مريم عليهم الصلاة والسلام. ولم يرد الله تعالى بقصة الأنبياء وقومهم في النصوص القرآن إلا عبرة لأولى الألباب.

فقصة مريم بنت عمران إحدى من القصص الموجودة في القرآن الكريم حيث أنها ذكرت مرارا في الأيات المتعددة. إذ أن مريم هي من إحدى المرأة الأربع التي كرمها الله وهي عائشة, فاطمة وخديجة ومريم.[٢]

كما كان يقع في القصة أن هذه القصة معبرة عن أحوالها وأحوال قومهم حيث تكون عبرة لأولى الألباب الذين يأخذوا أحسنها

---

[١] القرآن الكريم، سورة الإسراء: ٨٨

[٢] Aliah Schleifer, *Sejarah Hidup Maryam* (Yogyakarta: UII Pres, 2004), 11

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من القيم الإلهية والقيم الإنسانية, بمعنى أنها لم تكن قصة فحسب بل لها القيم المهدوفة في الحياة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن حيث النظرة الأدبية, كانت قصة مريم -ولو كانت حقيقتها معجزة إلهية- تتكون من القيم الأدبية سواء كانت من العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. ومن ذلك فقصة مريم ليست مجردة الأخبار عن حالها بل يكون لها حسنا في دورها من فهم الأيات المتعددة.

ففي هذه الرسالة الجامعية أن الباحثة ستبحث عن ما يقع فى هذه القصة حيث أنها طلبت عناصر قصة مريم الداخلية, بإعتبار أن هذه القصة لم تكن مجردة القصة فحسب بل أنها متضمنة على القيم الأدبية من الموضوع الحبكة وغيرهما.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. قضية أساسية

وأما القضايا الأساسية في هذه الرسالة الجامعية التى لابد على الباحثة أن تحللها فهي :

١. ما هي العناصر الداخلية في النصوص الأدبية؟

٢. وما هي قصة مريم في القرآن الكريم؟

٣. كيف العناصر الداخلية في قصة مريم عليها السلام؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. إفتراض علمي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اعتمادا على ما ذكر فى القضية الأساسية السابقة فالإفتراض العلمي فى هذه الرسالة كما يلي :

١. كانت للنصوص الأدبية العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. فالعناصر الداخلية التي يراد فيها هي التي تساعد الروائي على تركيب القصة المباشرة ولا يقال بها إلا أنها قائمة وداخلة حقيقية في الرواية تعني تركيبها.

٢. كانت قصة مريم إحدى من القصص الموجودة في القرآن الكريم يقص عن دور حياة مريم وأحوال قوم نصارى حين أنهم يتفرقون على الإيمان بها والكفر بما حدث منها كوجود ولدها عيسى عليه السلام بأنه نبي ورسول من رسل الله سبحانه وتعالى.

٣. كما كانت القصة الأدبية لها العناصر الداخلية, ففي قصة مريم تتكون أيضا العناصر الداخلية من حين أن الأيات القرآنية التي تتكلم عنها توجد فيها القيم الأدبية من حيث الموضوع والحبكة وغيرهما.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. توضيح الموضوع وتحديده

وتسهيلا لفهم ما يتضمنه الموضوع أرادت الباحثة أن توضح المصطلحات المهمة في الموضوع كما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العناصر : العناصر هي جمع من عنصر[٣], والداخلية ضد الخارجية[٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الداخلية وهي صفة تصف الأشياء أضيفت إلى ما تتصل في الداخل.

في : حرف جر ومما تدل عليه الظرفية.[٥]

قصة : سلسلة عن الحوادث التي وقعت بمرور الزمان متلوة بعد أخرى.[٦] وفي قول التي تكتب, والجملة من الكلام والأمر والخبر والشأن وحكاية نشرية طويلة تستميد من الخيال أو الواقع أو منهما معا. وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي (محدثة).[٧]

مريم : وهي مريم بنت عمران من سلالة نبي الله داود, الصديقة الولية البتول العذراء الطاهرة التي تربت في بيت الفضيلة وعاشت عيشة الطهر والنـــزاهة والتقوى.[٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٣] لويس معلوف, *المنجيد في اللغة والأعلام* (بيروت: دار المشرق, ١٩٨٧), ٥٣٣

[٤] Ali Atabik dan Zuhdi Mudhor, *Kamus Komtemporer Arab-Indonesia* (Yogyakarta: Pt. Multi Karya Grafika, 1996), 872

[٥] لوس معلوف, المرجع السابق, ٦٥١

[٦] Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Sastra* (Yogyakarta: Gajah Mada University press, 2002), 1

[٧] إبراهيم أنيس وأصحابه, *المعجم الوسيط* (بيروت: دار المعارف, ١٩٧٣), ٧٤٠

[٨] Ahmad Mustofa Al Maraghi, *Terjemah Tafsir al Maraghi* (Semarang: Karya Toha Putra, 1993), 248

وانظر أيضا في قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية في جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية, *قصص الأنبياء* (بـــيروت: دار المشاريع, ٢٠٠٠), ٢٧٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمراد بهذا الموضوع هو البحث عن العناصر الداخلية في قصة مريم عليها السلام دراسة أدبية. وتحدد الباحثة هذه الكتابة على ذكر ما حول العناصر الداخلية فيها من الموضوع والحبكة وغيرهما.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ. سبب اختيار الموضوع

وأما السبب الذي دفعت الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع فهو:

١. كانت قصة مريم بنت عمران مشهورة عند الناس مسلمين كانوا أو غيرهم فجدير بها أن تحللها الباحثة.
٢. كانت قصة تتضمن على القيم الأدبية, مع أنها أيضا ذات السلسلة والطريقة الخاصة المتوافتة بما في النصوص الأدبية.
٣. كانت قصة مريم تكون في القرآن حول الأيات المختلفة حيث ذكرت في السورة وذكرت أيضا في السورة الأخري على نحو المضمون المهدوف في هذه الرسالة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. الهدف الذي يراد الوصول إليه

وأما الأهداف التي أرادت الباحثة الوصول إليه فهي:

١. لفهم العناصر الداخلية الثابتة في النصوص الأدبية.
٢. لمعرفة قصة مريم بنت عمران في القرآن الكريم ومعرفة مضمون القيم فيها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. لمعرفة العناصر الداخلية التي تكون في قصة مريم بنت عمران عليها السلام من حيث موضوعها وحبكها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز. دراسة سابقة

وقد بحثت الباحثة في هذا الموضوع بعض الطلاب في كلية الأداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية على شكل الرسالة الجامعية تحت الموضوع "العناصر البيانية في سورة الرحمن على ضوء التفسير الكشاف" كتبتها زكية الفطرية سنة ٢٠٠٤م, والعناصر البلاغية في سورة طه فى القرأن الكريم (دراسة وتطيقة) كتبتها فورواتي سنة ٢٠٠٤م, والعناصر الخلافية مدخل النبي صلى الله عليه وسلم في قصيدة سمط الدرر للحبشي كتبتها نيغ إكليلا سنة ٢٠٠٤م. وغيرها.

وأما هذه الرسالة التي تحت الموضوع "العناصر الداخلية في قصة مريم بنت عمران (دراسة أدبية)" فمبحثها هو تحليل هذه القصة من حيث العناصر الداخلية حيث بحث معظمها على معرفة المعنى والأسلوب والصورة وغيرها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ح. منهج البحث

وقد سلكت الباحثة في معالجة بحث ما يراد بموضوع هذه الرسالة على المنهجين:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ- الطريقة المباشرة, وهي أخذ المواد الذي من أراء العلماء نفس نصوصهم وعباراتهم بدون التغيير والتبديل.

ب- الطريقة غير المباشرة, وهي أخذ أراء العلماء معنا لا نصا حيث أن الباحثة قد تكون أخذت صلب فكرتهم.

٢. منهج التحليل

وحللت الباحثة المسائل الموجودة على منهج التحليل الأتي:

أ- المنهج الاستقرائي (induksi): وهو الاستنباطات من الحقائق الخاصة لوضع القاعد العامة.

ب- المنهج الاستنباطات أو الاستدلالي (deduksi) وهو تطبيق القواعد العامة في لحقائق الخاصة.

ط. طريقة البحث

وأما طريقة البحث التي سلكتها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهي كما يلى:

الباب الأول يتكون على خلفة المسألة, وقضية أساسية, والإفتراض العلمي, وتوضيح الموضوع, وسبب اختيار الموضوع, والهذف الذي يراد الوصول إليه, والدراسة السابقة ومنهج البحث وطريقة البحث.

الباب الثاني لمحة عن قصة مريم في القرآن الكريم وينقسم هذا الباب على الفصلين، الفصل الأول يبحث عن القصة الموجود في القرآن الكريم والفصل الثاني يبحث عن قصة مريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث لمحة عن العناصر الداخلية وينقسم هذا الباب على الفصلين, الفصل الأول يتكلم عن تعريف العناصر الداخلية, والفصل الثاني يتكلم عن العناصر الداخلية.

الباب الرابع التحليل عن العناصر الداخلية في قصة مريم وينقسم هذا الباب على الفصلين الفصل الأول يبحث عن الموضوع في قصة مريم والفصل الثاني يبحث عن الحبكة في قصة مريم.

الباب الخامس خاتمة يحتوي على الإستنباطات والإقتراحات وقائمة المراجع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني

القصة في القرآن الكريم

كما جرى في القرآن - الذي هو وحي ومعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم- أن يكون فيه غرض خاص للإصلاح على حياة الناس من حيث الأمور الدنيوية والأمور الأخروية. بمعنى أنه هاد على حياتهم حتى سهل علهيم أن يفرقوا تحديد الحق والباطل.

وللحصول على ذاك الغرض تكلم الله سبحانه وتعالى -في الآيات القرآنية-باستعمال عادة لغة أمته صلى الله عليه وسلم. ومن هذا أشار الله سبحانه وتعالى في بعض آياته: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ.[1] ومن حيث ذلك أيضا ينـــزل كلامه سبحانه وتعالى على الأسباب المختلفة باعتبار ثقافتهم كان أو حضارتهم. وبهذا يعرف اختلاف الأيات كسورة الأحكام والأمثال والقصة وغيرها تنـــزيلا منجما.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وللغرض في كتابة هذه الرسالة الجامعية ستبحث الباحثة فيها بعض سورة الأيات الإلهية في القرآن المذكورة فيها القصة خصوصا قصة مريم بنت عمران الموجودة في الأمكنة المتعددة منها. وجريا على هذا النحو قسمتها في البحثين وهما القصة في القرآن الكريم وقصة مريم بنت عمران في القرآن الكريم.

---

[1] القرآن الكريم, سورة البزخرف: ٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القصة في القرآن الكريم

وقبل كل شيء، إن الكلام عن القصة يستطيع أن تنظر من حيث ما للفنون العلمية، إذ أنها وسيلة لسهل فهم الغرض العلمي الخاص الذي يحصل على نحو اختلاف درجات قوة عقل الإنسان. فلذا فالقصة عامة تجري على نحو العلم الفلسفي كقصة حيى بن يقظان، والعلم الأدبي كقصة ليلة ومجنون وغيرهما. ومن غرض هذا السهل على الأمة العربية في فهم القرآن وأخذ معانيها، توجد أيضا في القرآن الآيات على نحو سورة القصص.

ومن حيث الاعتبار اللغوي إن القصة من كلمة القص بمعنى تتبع الأثر، وعلى مثل هذا يكون القول "قصصت أثره" أي تتبعه. وأما القصص فهو مصدر[٢]، كما يراد في قوله تعالى: فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا[٣].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والقصص هنا بمعنى الرجع يقصان الأثر الذي جاء به. وكذلك يوجد القصص في قوله تعالى : وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِ"[٤]. ويعرف القصص أيضا في قوله تعالى الأخر: إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّ[٥].

---

[٢] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن* (مجهول القرية: منشورات العصر الحديث، مجهول السنة)، ص. ٣٠٥

[٣] القرآن الكريم، سورة الكهف: ٦٤

[٤] القرآن الكريم، سورة القصص: ١١

[٥] القرآن الكريم، آل عمران: ٦٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن الناحية اللغوية أيضا يعرف البيان أن القصة هي الخبر وهو القصص، وقص على خبره يقص قصا قصصا أي أرده. والقصص أي الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه والقصص بكسر القاف هو جمع من القصة التي تكتب.[٦]

وبعد أن تعرف القصة من حيث البحث اللغوي فيحصل أنها تجري على سائر الفنون المتعددة، مع أن لكل منها أمورا خاصة التي لم توجد في غيره. ولذا، فالقصة القرآنية ذات الخصائص مثل أن وجودها معبر على قصد الاعتبار في الآيات القرآنية التي يكون فيها القصة.

ويكون البحث اللغوي - كما ذكر في البيان الماضى- من حيث أنها تصور تصويرا جيدا على ما سبق من الوقائع والحوادث الماضية. ومن هذا فمعنى القصة من حيث اللغة لا فرق بينها في النصوص الأدبية وبينها في الآيات القرآنية. هكذا البحث في القصة من حيث اللغة و لم يوجد فيها الفرق الأساسي بين البيانات السابقات.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومع ذلك, إذا لوحظت القصة من حيث اصطلاح علوم القرآن فقد قال مناع القطان إنها أخبار تصور عن أحوال الأمم الماضية والنبوة السابقة والحوادث الواقعة.[٧] ومن هذا، فالقرآن مخبر عما ماض وسبق من الأحوال والوقائع الخاصة للأمم الماضية من بلادهم وثقافتهم وحضاراتهم وغيرها

---

[٦] محمد عرفة المغربي، *القصة فى الأدب العربى* (الجامعة الأزهار: مطبعة الحسين الإسلامية، ١٤١١هـ-١٩٩١م)، ص. ١١٥

[٧] مناع القطان، *مباحث* ....., ص. ٣٠٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

للحصول إلى الفائدة المخصوصة من الأمور الدينية والمخبرة عن الأمور الأجروية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد اشتمل القرآن على كثير من الوقائع والحوادث الماضية وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار، وتتبع أثر كل قوم. وهذا يدل على أن القرآن ليس مشتملا على أحكام الناس فحسب -كحكم أخذ مال الغير بالباطل وحكم شرب الخمر والزنا وغيرها-، ولا يكون أيضا في القرآن دالا على الأمور الأخروية فقط. فإذا كان الناس كلهم يستطيعون الاستفادة من حيث ما شاء على قدرهم في الفنون العلمية من الفلسفة والأدب والفقه والكلام وغيرها، ووجدوا بعد فهمه على حسب طريقتهم العلم الجديد.

فالقصة القرآنية لها الخصائص فرقا على القصة في غيرها، ومع ذلك كانت هذه القصة لها الفوائد من حيث نظرة التجاهات الدينية, ولو كان من الناحية الأدبية فائدة خاصة كأساليبها وغيرها. ومن الفوائد للقصة القرآنية نقلا على تلخيص مناع القطان صاحب الكتاب "*مباحث في علوم القرآن*" كما يعرف فيما يلى:[٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. إيضاح أسس الدعوة إلى الله.

وبهذه الفائدة، يعرف أن في القصة الإيضاح على أسس الدعوة إلى الله حتى كان الناس بفهمها يتيقنون على أن الله تعالى هو المعبود ولا بد لهم أن يعبدوه عبادة خالصة عليهم حسب الأوقات المعينة.

---

[٨] مناع القطان، *مباحث* ....., ص. ٣٠٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. تثبيت قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلوب الأمم المحمدية على دين الله.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبهذه الفائدة، يحصل الفهم على أن القصة تثبت قلب محمد صلى الله عليه وسلم حين أنه ينال الآيات القرآنية على صورة القصة. وأن القصة أيضا مثبتة على أمـــمه صلى الله عليه وسلم حيث أنهم يقبلون قبولا هنياء لا كره فيه بأخذ النفع في القصة القرآنية من الموعظات والعبارات الحسنى.

٣. تصديق الأنبياء السابقين وإحياء ذكرهم وتخليد آثارهم.

وبهذه الفائدة، كانت القصة هي مصدقة لمخبر عليهم بمعنى أنهم لا يكونون في الكذب من حوادثهم. وكذلك كانت القصة مخلدة لآثارهم حتى استفاد الناس جميعهم بما وقع في القصة من الأمثال الحسنى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. إظهار صدق محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته بما أخبر به عن أحوال الماضين عبر القرون والأجيال.

وبهذه الفائدة، تعرف أن للقصة إظهارا على صدق المبعوث صلى الله عليه وسلم. إذ أن القصة حين ذلك موافقة بما أخبـــره من الوقائع التي جرت عليه صلى الله عليه وسلم من الحسن والقبح في طريقة حياته.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. مقارنته أهل الكتاب الحجج.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبهذه الفائدة، يكون في القصة واسلة للحجج على صدق محمد صلى الله عليه وسلم حين أنه يبلغ رسالاته على الأمم وللحجج أيضا على كذب أهل الكتاب حين أنهم كتموا بعضا من الآيات البينات والهدى من وجود التحريف والتبديل.

٦. تصوير على القيم الأدبية

وبهذه الفائدة، يكون في القصة القيم الأدبية ولو لم تكن القصة القرآنية هي نصوصا أدبية، إذ أنها وحي إلـــهي لا كذب به.

ومن البيانات السابقات يعرف أن القصة القرآنية ليست كالنصوص الأدبية ولو كان بينهما الإتفاق من حيث القيم الأدبية. فالقصة القرآنية هي قصة حقيقية من حيث ذكرها عن الأمم الماضية ليس خيالية فحسب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قصة مريم في القرآن الكريم

وقبل كل الشيء، قد طلبت الباحثة الأيات الذاكراة عن مريم بنت عمران عليها السلام من أحوالها المتعلقة بحبل من الله وحبل من الناس. وعرفت أن في الآيات اختلافات بمعنى أن بعضها يزيد في البيان على بعض حتى كأن بعض الآيات تتكامل ببعض أخر.

ومن الأيات القرآنية التي ذكرت فيها قصة مريم بنت عمران فما حصل ذكرها فيما يلى :

١. قوله تعالى في سورة التحريم، ١٢: "وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. قوله تعالى في سورة آل عمران، ٣٦: "فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ".

٣. قوله تعالى في سورة آل عمران، ٣٧: "فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. قوله تعالى في سورة آل عمران، ٤٢: "وَإِذ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ".

٥. قوله تعالى في سورة آل عمران، ٤٣: "يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ".

٦. قوله تعالى في سورة آل عمران، ٤٥: "إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ".

٧. قوله تعالى في سورة آل عمران، ٤٦: "وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨. قوله تعالى في سورة آل عمران، ٤٧: "قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ".

هكذا الآيات المتعددة الذاكرة عن قصة مريم بنت عمران عليها السلام و لم تذكر الباحثة الآيات الأخرى، إذ أنها يذكر عن أحوال مولد عيسى عليه السلام. وقد وصل عليها أن عيسى هو ابن مريم بنت عمران.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعد أن ذكرت الباحثة الآيات السابقة فقد وصل عليها البيان عن ترجمة مريم بنت عمران نقلا وتلخيصا من كتاب "*قصص الأنبياء*"[٩] وهو كما الآتـــي:

وكانت مريم هي بنت عمران من سلالة نبـــي الله داود عليه السلام، الصديقة الولية البتول العذراء الطاهرة التي تربت في بيت الفضيلة وعاشت عيشة الطهر والنواهة والتقوى كما أثنى الله تعالى عليها في قوله: "وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ" (سورة التحريم: ١٢).

وقد كان والد مريم عليها السلام عمران رجلا صالحا عظيماجليلا من علماء بنـــي إسرائيل, وكانت زوجته عاقرا لا تلد واسمها "حنة" وهي من العابدات، وكان زكريا نبي الله زوج أخت مريم في قول الجمهور وقيل زوج خالتها. وقد نذرت حنة لله إن حملت لتجعلن ولدها محررا لله أي خالصا لخدمة بيت المقدس. بمعنى أن أم مريم أرادت أن يهب الله تعالى لها ولد صالحا لتصدق به في خدمة بيت المقدس من الحفظ وإصلاح النظافة وغيرهما.

---

[٩] إعداد قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية، *قصص الأنبياء* (مجهول الـــسنة: دار المـــشارع، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، ص. ٢٨٢-٢٨٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي العبارة الأخرى، زاد أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم في كتابه *"قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس"* عن بيان نسب مريم من حيث أمها وأبوها. وعبارته كما في الأتي:[١٠]

"قال الله تعالى (إذقال امرأة رب إني نذرت لك ما في بطني محررا) الأيات قال المفسرون هي حنة بنت فاقوذ جدة عيسى عليه السلام وعمران قال بن عباس هو عمران بن ماثان وليس بعمران أبي موسى إذ بينهما ألف وثمانمائة سنة".

فاستجاب الله عز وجل دعاءها فحملت بمريم عليها السلام، فلما وضعت حملها كان الولد أنثى وكانت ترجو أن يكون الولد ذكرا ليخدم في بيت الله. وعندئذ توجهت بالدعاء إلى الله تعالى كما أشار في قوله تعالى: "فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ" (سورة آل عمران، ٣٦). وقد استجاب الله تعالى لها كما ذكر في قوله تعالى: "فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ". (سورة آل عمران، ٣٧).

---

[١٠] أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم، *قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس* (مجهول القرية، دار الفكر، مجهول السنة)، ص. ٥٠٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي العبارة الأخرى، ذكر حسن حال مريم بنت عمران نقلا من قوله صلى الله عليه وسلم "مَا مِنْ مَوْلُوْدٍ إِلاَّ وَالشَّيْطَانُ يَمُسُّهُ حِيْنَ يُوْلَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ إِلاَّ مَرْيَمَ وَابْنَهَا.[١١] وهذا الحديث دل على أن مولد مريـــم وابنها له فضل كبير في الحياة الإنسانية لبعدهما من الأسباب الشياطانية الجارية إلى الأخلاق القابـــحة.

ونشأت الصديقة الولية مريم عليها السلام نشأة طهر وعفاف وتربت على التقوى تؤدي الواجبات وتكثر من نوافل الطاعات. وعاشت في جوار بيت المقدس وقد وصفها الله تعالى في القرآن الكريم بالصديقة.

وكان يومها ما دام مملوؤ في المسجد، حتى إذا حاضت تحولت إلى بيت خالتها وعادت بعد طهرها إلى المسجد فبينما هي تغتسل من الحيض وقد اتـــخذت مكانا شرقيا أي مشرقا لأنه كان في الشتاء في أقصر يوم في السنة.

وفي يوم من الأيام, كانت الملائكة تأتي إلى مريم عليها السلام وتزورها إلى أن جاءت إليها في وقت. وبشرتها باصطفاء الله تعالى لها من بين سائر النساء وبتطهيرها من الأدناس والرذائل.

وفي نشأتها أن مريم بنت عمران تكون من أنساب عظيمة ورفيعة بين قومها حتي بشرتها كذلك بمولود كريم -أي عيسى عليه السلام- يكون له شأن عظيم في الدنيا والآخرة شيء خارقة لعادة الناس كما أنه يكلم

---

[١١] أبو إسحاق، *نفس المرجع*، ص. ٥٠١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الناس صغيرا في المهد ويكون كهلا من الصالحين. وهذا كما يشار إليها قوله تعالى: "إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ" (سورة آل عمران، ٤٥)، وقوله تعالى: "وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ". (سورة آل عمران، ٤٥).

هكذا خلاصة الترجمة لـــمريم بنت عمران من حيث أحوالها من تولدها ونشأتها حتى ولدت ولدا صالحا ونبيا ورسولا على أمته يعنى عيسى عليه السلام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث
العناصر الداخلية وأهميتها في الرواية

وصلت الباحثة إلى الباب الثالث، وهو يبحث عن العناصر الداخلية وأهميتها في الأدب سوء شهريا أو نثريا. وينقسم هذا الباب إلى الفصلين، الفصل الأول يبحث عن العناصر الداخلية والفصل الثاني عن أهمية العناصر الداخلية.

الفصل الأول
العناصر الداخلية في الرواية

لكل من الروية عناصر تتكون شمولها وكمالها. وهذه العناصر يتعلق بعضها ببعض ويتصل كل من هذه العناصر بعضها ببعض. وينقسم هذه العناصر إلى الخارجية والداخلية. وفي هذه الرسالة اعتنت الباحثة بالعناصر الداخلية فحسب على موافق بحثها في الموضوع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمراد بالعناصر الداخلية كل من المسألة القصة في النصوص الأدبية كالرواية وغيرها. ولذا والاعتماد على تعريف الرواية الذي يذكر أنها خيالية منظومة أو منشودة بعيدة عن الحياة الواقعية أو القصة الخيالية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المليئة بالعجائب والغرائب ذات الأسلوب الإبداعي الطليقي،[١] فالعناصر
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الداخلية هي أمور مهمة في الرواية تكمل سلسلها حتى يتلذذ قارئها وسامعها. ومع ذلك للرواية أيضا أمور أخرى لا تمكن من أن تكون نصوص الرواية خالية منها كالقيام الخيالية والفكرية والصورة وغيرها مما لابد لكل من النصوص الأدبية أن تكمله.

والعناصر الداخلية كما ذكرها النقاد والكتاب كثيرة،[٢] ولكن التي عدها الباحثة هنا خمسة وهي: الموضع والشخصيات والموضوع والحبكة والأمانة.

والمراد بالموضوع في اصطلاح الأدب هو فكرة ورأي وفلسفة من شخص يكون خلفية في النصوص الأدبية، لأن الأدب من تفكير حياة المجتمع يكون له الموضوع المعبر في النصوص الأدبية أنواعا من الأحوال التي تكون حولها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ومن هذه الأنواع الأمور الخلفية والنظامية والدينية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والعادت التي تتعلق بأمور الحياة الموجودة عند حياة الكاتب أو بعدها. ولكن يمكن الموضوع من نظرة المؤلف أو رأيه أو مشيئته في تدبر المسائل الظاهر.[٣]

---

[١] جبور عبد النور، *معجم الأدبي*، (دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٧٩ م). وانظر أيضا عن الرواية في أحمد أمين، *النقد الأدبي*، (بيروت: دار الكتب الأدبية، الطبعة الرابعة، ١٩٦٧ م)، ص. ١٣٢-١٣٣

[٢] Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajahmada University Press, 1994), 22

[٣] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000), 84

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما المراد بالشخصيات في اصطلاح الأدب فهو التصوير عن
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الأشخاص التي توجد في النصوص الأدبية كنصوص الرواية وغيرها.[٤] والأشخاص تختلف أنواعها على حسب أحوالها من ذكرها في الرواية بنظرة كثيرة.

والمراد بالموضع في اصطلاح الأدب هو المكان والزمان والأمور الاجتماعية حيث وقعت النصوص الأدبية على سلسلة الرواية طريقتها،[٥] ومن هذا تختلف صورة النصوص الخاصة بالنصوص الأخرى التي فيهما الاختلاف في المكان والزمان والاجتماعي.

وكانت الحبكة هي حاثة رئيسية في الرواية الذي يوصل الحاثة الأولى إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى وهي الموصولة بين العلة والمعلول.[٦] ومن هذا المراد تبين أن الحبكة بحث سلسلة الرواية أو غيرها حتى يوجد فيها أوج الرواية وصراعها وبلوغ الأوج في الرواية.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
والأمانة في النص الأدبي هي الكرة التي يريد الكاتب إلقائها بين القراء.[٧] ومن هذا البحث أن القراء يستطيعون أن يأخذوا مضمونات الرواية وغيرها حيث وجدت فيها القيم الإنسانية والإلهية. وهذه الأمانة مهمة للتوصيل إلى حياة القراء حيث كانت حياتها مختلفة أو موافقة.

---

[٤] Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, 165

[٥] Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, 116

[٦] Josip Novakovich, *Berguru Pada Sastrawan Dunia*, (Bandung, Kaifa, 2003), 98

[٧] Burhan Nurgianto, *Teori Pegkajian Fiksi*, 323

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن البيانات المذكورة يتبين أن الرواية مشملة على العناصر الداخلية مع أنها أيضا مشملة العناصر الخارجية. فالرواية تحكى عن الأحوال والأشخاص المتخيلية واقعة أو خيالية في الحوادث الخاصة. فالأديب يعتمد اعتمادا جيدا عل القوةت الداخلية من الموضوع والحبكة والموضع وغيرها حتى تتبنى النصوص الأدبية الملذذ قراءها وسامعوها عند مقابلتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أهمية العناصر الداخلية في الرواية

١. الموضوع

ففي النصوص الأدبية قد يكون الموضوع غير المباشرة. ومن ذلك كان حين الموضوعات في الحقيقة موضوعات غير مباشرة حت ينظم القارء الخلاصة بنفسه. فيعبر المؤلف في هذه الحالة عن الموضوع الرئيسي في وحدة الرواية أو يعبر عنها في أجزاء معينة مثلا في آخر القصة، ولكن يمكن له أن يفوض نهاية الموضوع إلى القارئ.

وجذابة الموضوع أو عدمها يتعلقان بكفاءة المؤلف ومهارته عند إلقاء العبارات الأدبية. فإذا زادت مهارته في اخفاء الموضوع بواسطة العبارات الرموية زاد حسن أشكال موضوعه المعبر لأن حسن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الموضوع ليس في حسن جنسه، بل في كيفية المؤلف في تخطيط ذلك الموضوع على رابطة الحكاية المجذية المملوؤة بالمشاكل المتحدة بخصائص أشخاصها.

٢. الشخصيات

كثرت من أشخاص النصوص الأدبية أشخاص خيالية، أشخاص يعبرها الكتاب أو ملقي العبارات الأدبية بصرف حقيقتها حسب حياتهم. ولكن مع ذلك كانت الأشخاص في النصوص الأدبية جزأ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مهما،[٨] إذ أن الرواية وغيرها تحتاج إليها كما تحتاج إلى حسن العبارة والقيم الأدبية والرواية أيضا مستحلة من أن لا يكون مذكرا فيها الشخصيات لاتصال سلسلة الرواية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإذا نظرنا إلى أهمية الأشخاص أو الشخصيات الأدبية فهناك أشخاص ذووا الأهمية أكثر مما في الأشخاص الأخرى وبعبارة أدق هناك أشخاص رئيسية وأشخاص إضافية أو زائدية.

ونعرف أهمية الشخصيات أو عدم أهميتها من كثرة ذكرها أو قلة ذكرها في النصوص الأدبية كنصوص الرواية. ولكن مع ذلك قد تكون الأشخاص الأكثر مهمة لا يذكرها الكاتب كثيرا.

وفي النصوص الأدبية قد تكون الشخصيات الرئيسية أكثر من شخص واحد وقد تكون واحد. وأما الأشخاص أو الشخصيات الزيادية فكان لا يذكرها الكاتب إلا إذا علقها بالشخصيات الرئيسية،[٩] وهذا لإتمام سللة ما في الرواية حتى شعر القراء أو السامعين يتلذذون بالنصوص الأدبية أو الرواية.[١٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. الموضع

إن الموضع في النصوص الأدبية عنصر مهم وأساسي لأنه يعين شمول النص الأدبي وكماله. ولكن مع ذلك لا يكون الموضع حقيقيا

---

[٨] Zainuddin Fananie, *Telaah Sastra*, 73

[٩] Zainuddin, *Telaah Sastra*, 86

[١٠] Burhan Nurgianto, *Pengkajian Fiksi*, 145-146

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أو واقعيا وإنما لأجل تصوير القصة أو الرواية أو لأجل وصف السلوك
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الاجتماعي والذي يحدث في المجتمع الذي عاتر فيه البطل أو الأبطال في الرواية. وإذا عرفنا الموضع لأي قصة أو رواية عرفنا كذلك ملوك الأشخاص أو الأبطال وطب حياتهم ومجتمعهم وأرائهم وتقاليدهم.[١١] وكان الموضع غما مكانيا وإما زمنيا وإما اجتماعيا. وبيان كل من الموضع كما يلي:

- الموضع المكاني

والموضع المكاني هو المكان الذي وقعت فيه حادثات القصة أو الرواية، وقد تكون أسماء المكان في النصوص الأدبية واقعية حقيقية وقد تكون غير واقعية بل رمزية أو غير واضحة حسب ما أراده الكتاب عند إلقائهم النصوص الأدبية.

ومن هذا يعرف أن الموضع المكاني يعتمد على نفس الكاتب
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
عند إلقائه النصوص الأدبيةن فإذا قد يختلف المكان باختلاف الأحوال في العبارات.

- الموضع الزمني

وأما الموضع الزمني فيتعلق بالأزمنة تحدث فيها الحادثات في النصوص الأدبية. وقد يكون هذا الموضع الزمني واقعيا حيث يوافق

---

[١١] Zainuddin, *Telaah Sastra,* 97-98

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عليه حادثة حقيقية وقد يكون غير حقيقي أو خيالية حيث كانت تقع فيه الحادثات الروائية خيالية من تلقاء الكاتب او الأديب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن البيان يعرف أن الزمان الواقعي هو التعبير الزماني حسب موافقة الحوادث الواقعية حين أصبحت نصوصا أدبية والزمان الخيالي وهو معتمد على حسب خيال الكاتب أو الأديب عند إلقائه النصوص الأدبية.

- الموضع الاجتماعي

يتعلق هذا الموضع الاجتماعي بالحياة الاجتماعية في مكان يعيش فيه الأبطال أو الأشخاص من عرف وتقليد وعادة واعتقاد وغير ذلك من الأمور الاجتماعية.

ويحصل من هذا أن الموضع الاجتماعي التبيان عن العرف الخاص وغيره من الأمور الاجتماعية،[١٢] التي وقعت فيه الأشخاص كيف ما صورتها النصوص الأدبية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. الحبكة

ومن أهم العناصر الداخلية في النصوص الأدبية الحبكة. والحبكة هي حادثة رئيسية في الرواية التي يوصل إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى. وهي الموصلة بين العلة والمعلول.[١٣] لا بد من أن تكون

---

[١٢] Zainuddin, *Telaah Sastra*, 97-98

[١٣] Burhan Nurgianto, *Pengkajian Fiksi*, 227-233

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الحبكة وحدة كاملة شاملة في النصوص الأدبية. فلزم أن تكون ما يحدث في أول القصة يتصل بما حدث في آخرها. وكذلك لابد من أن تكون هناك علاقة بين ما يقع في الأول وما يقع في الثاني والثالث إلى آخر القصة من ناحية الزمن والشخصيات.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهناك مراحل في الحبكة كما قاله أرسطو، المرحلة الأولى والمرحلة الوسطية والمرحلة النهائية وتسمى المرحلة الأولى بالمرحلة التعريفية تتضمن على ما سيذكره الكاتب في المرحلتين الوسطية والنهائية مثل تعريف الأسماء والأماكن والزمان التي تسمى بالوصف الموضعي.

وأما المرحلة الوسطى التي تسمى بالمرحلة المعركية فيذكر النضال أو الخلاف والصراع في الرواية.

والمرحلة النهائية في الروايات تمثل ىبخر الخصم أو النضال الذي يقع بين الشخصيات أو الأشخاص الأدبية.[١٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. الأمانة

وأما الأمانة في نص أدبي فهي الفكرة التي يريد الكاتب إلقائها بين القراء. وكثيرا ما هذه الامانة وصاب خلفية غير مباشرة. وتكون هذه الوصايا في الروايات الطويلة أكثر مما توجد في الروايات القصيرة لاسيما في

---

[١٤] Burhan, *Pengkajian Fiksi*, 142-145

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القصة القصيرة. مكل من هذه الوصايا أو الأمانة على حسب منظور الكاتب أو فلسفة أو أراء سواء كانت اجتماعية أو فردية.[١٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن البيانات السابقة يتبين أن العناصر الداخلية في النصوص الأدبية — كالرواية- من الأمور المهمة، إذ أن سلسلتها يتعلق بعضها ببعض حتى كلمت نصوصا جيدة يبين منها الفهم الصحيح ليس فيه الدور الذي عسر فهمها، وأن الرواية ليست مجردة الألفاظ بل لها المقاصد والأهداف والعاني التي حسن على القارئين والسامعين أخذها ويقارنوها بما وقع في حياتهم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٥] Burhan, *Pengkajian Fiksi,* 323

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

العناصر الداخلية في قصة مريم بنت عمران

وقبل أن تدخل الباحثة في صلب البحث في هذا الباب, فإنه توجد للنصوص الأدبية اثنتا الناحية تعني بهما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. والمراد في هذا الباب هو البحث الخاص في العناصر الداخلية لقصة مريم بنت عمران حيث وصل بحثها في موضوعة القصة، وشخصيات القصة، وحبكة القصة، وأمانة القصة. وبيانها ترتيبا فيما الأتـــي:

الفصل الأول

موضوعة القصة وشخصيتها

أ. موضوعة القصة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان المراد بالموضوع لأحد من النصوص الأدبية هو الفكرة المتضمنة فيها أو العبارة المخبرة فيها. ومن هذا يوجد في قصة مريم بنت عمران الموضوعة الخاصة حسب سلسلتها من أول القصة إلى أن تمت إلى النهاية.

ومن الموضوعات التصوير عن قصة والديها وهي كما ذكر في العبارات الأتية:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"وقد كان والد مريم عليها السلام عمران رجلا صالحا عظيما وعالما جليلا من علماء بني إسرائيل، وكانت زوجته عاقرا لا تلد واسمها "حنة" وهي من العابدات، وكان زكريا نبي الله أخت مريم في قول الجمهور وقيل زوج خلتها".[١]

وفي الموضع الأخر ذكر الله سبحانه وتعالى عنها في سورة مريم:

قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا(١٩) قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا(٢٠) قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا (٢١).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن هذه الآيات يعرف البيان -كما نقل من قول قريش الشهاب- أن الله أرسل الملائكة، جبريل عليه السلام، ليرشد على مريم بنت عمران بأنه سيلد الولد منها بعدم العلاقة الجسمية. وهذه التبشرة هي حقيقية حتى نفخ روح الولد عيسى في فتحة قميصها وحملت.[٢]

---

[١] إعداد قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية في جمعية الكشاريع الخيرية الإسلامية، *قصص الأنبياء* (بيروت-لبنان: دارا المشارع، ٢٠٠٠م)، ص. ٢٨٣

[٢] M. Quraish Shihab, *Tafsir al Misbah* (Jakarta: Lentera Hati, 2004), 90

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكذلك، قصة زكريا عليه السلام متعلقة بـــما ذكر من قصة مريم كما أشار الله سبحانه وتعالى:

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ صلى قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ(٣٨) فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّى فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ وَسَيِّدًا وَحَصُوْرًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِيْنَ(٣٩).

والمراد من هذه الأية وفي المـــحراب حين سمع زكريا قول مريم بأنها نالت الرزق العظيم، رجى أن ينال زكريا الولد من سلسلة نسبه. بعد أن يكون زاجيا مدة طويلة الولد من زوجته حتى أصبحا شيوخة.[٣]

ومن ذلك، وصل على الباحثة أن الموضوعات في قصة مريم بنت عمران، التي هي كالشخصية الرئيسة،حين أنها ولدت ولدا خارقا لعادة الإنسان العام، بمعنى أنها حملت به بلا العلاقة الجسمية مع زوجه، ذكر قدرة الله سبحانه وتعالى حين قطع بمولد عيسى على السبيل العام في الإنسان من التقاء الجنسين.

وفى هذه القصة يفهم أيضا أن قدرة الله لا تحدد بما وقع في عامة الإنسان. ووجود الولد بغير العلاقة الجسمية معبر عليها. ومن علامة قدرته سبحانه وتعالى أيضا توجد في قصة الشخصية الأخرى تعني والديها، حنة وعمران، وزكريا. حين قطع بمولد عيسى على

---

[٣] Shihab, *Tafsir*... 78

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السبيل العام في الإنسان من التقاء الجنسين. إذ أنهم من الشيوخة التي لا يمكن أن تلد الأولاد منها من حيث العقل الإنساني، و لكن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يجعل شيئا ما ولو كان غير قابل للعقل أي لا معقول فيه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وحاصل المسألة، أن الموضوعة عامة لقصة مريم بنت عمران هي الإخبار على قدرة الله تعالى. بمعنى أنه يحصل جميع ما في العالم إن قدر الله أن يصحله. وهكذا قد أشار مرار في القرآن بوجود كلمة "كُنْ فَيَكُنْ".

ب. الشخصيات

ويوجد للنصوص الأدبية النثرية إستمرار الإستعمال على دور الشخصيات وطبيعتها. ومن حيث تقسيمها أن الشخصيات تكون من حيث الناحية الدورية والناحية الطبيعية. وبيان هدا كما تفهمها الباحثة في الأتي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. الناحية الدورية

أ. الشخصية الرئيسة

والشخصية الرئيسية التى توجد في قصة مريم بنت عمران، كما يفهم من الأيات القرآنية المعبرة عن قصة مريم، هي مريم نفسها. إذ أنها الشخصية الموضوعية كما قصت فيها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أنها من الصديقة الولية البتول الطاهرة التي تربت في بيت
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الفضيلة وعاشت عيشة الطهر والنـــزاهة والتقوى.

ودور مريم في هذه القصة أنها تحيى من العائلة العظمة بين قومها، تعني حنة وعمران، حتى ربت إياها تربية حسنا. ونشأت نشأة طهر وعفاف وتربت على التقوى وتؤدي الواجبات وتكثر من نوافل الطاعات، وعاشت في جوار بيت المقدس، حتى أن جائت إليها الملائكة في وقت وبشرتها باصطفاء الله تعالى لها من بين سائر النساء وبتطهيره من الأدناس والرذائل، وبشرتها كذلك بمولود كريم يكون له شأن عظيم في الدنيا والأخرة ويكلم الناس صغيرا في المهد ويكون كهلا ومن الصالح.[٤]

ومن هذه العبارت، كانت الباحثة قطعت أن مريم بنت
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
عمران هي الشخصية الرئيسية في القصة. وهذا يفهم من استمرار ذكرها من بداية القصة، الذاكرة عن مولدها، إلى نـــهايتها الذاكرة عن مولد ولدها عيسى عليه السلام.

ب. الشخصية الزيادية

والشخصية الزيادية هي شخصية تعين في إكمال سلسلة القصة. وأما الشخصية التي توجد في قصة مريم بنت

---

[٤] إعداد قسم الأبحاث، *المرجع السابق*، ص. ٢٨٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عمران هي حنة وعمران الذين هما والداها وزكيا. ولكل من هذه الشخصيات له دور عظيم في إكمال سلسلة هذه القصة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن دورها ما يلي ذكرها:

- والدا مريم

ولقدكان الوالد لأولاده تأثير عظيم في بنيان الطبيعة والأخلاق. وكان عمران هو من علماء بني إسرائيل ومشهورا في الخبر بين قومه من أحد الرجل الصالح وعظيم الشأن والعالم وجليل الشأن.

وأما حنة التي كانت زوجة عمران فكذلك من أشهر الناس حسنا وصديقة وولية. وفي سلسلة القصة أن أمها حنة نذرت لله إن حملت لتجعلن ولدها محررا لله أي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لخدمة بيت المقدس. فاستجاب الله دعاءها فحملت بمـــريم عليها السلام.[٥]

ومن هذه الدور التي وقعت في والدي مريم، يفهم أن الشخصية الزيادية هي مهمة في إكمال القصة. إذ أن القصة لا تجري على الشخصية الرئيسية فحسب.

---

[٥] إعداد قسم الأبحاث، *نفس المرجع*

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- زكريا

كما وقعت للشخصية الزيادية الأحوال الخاصة في إكمال سلسلة القصة. فلزكريا دور عظيم في إكمال سلسلتها كما عرف أولا من البيانات السابقة أنه من أنساب واحدة.

ونقلا مما قاله العلماء أنه وقعت بين الناس اختلافات متنوعة حيث من أحق بالتربية على مريم عليها السلام حتى أقاد رؤساء القوم القرعة على سبيل تعيين من أحق بالتربية. وذلك يحصل بشرط من له أحق بها أن يكون رأس ألة رميه داخلا في الماء أي غارق فيه.[٦]

ومن العبارات السابقة أنه يعرف أن في مريم شخصية زيادية غير والدي مريم عليه السلام وهو زكريا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إذ كما كانت للشخصياة الزيادية إكمال بالتربية. وكما يعرف أيضا أن زكريا كما في القصة أحق بها.

وخلاصة الكلام عن الشخصيات الزيادية في قصة مريم بنت عمران أن الشخصية الرئيسية والشخصية الزيادية فيها مريم وحنة وعمران وزكرية. ولكن هذه القصة عند الباحثة لم تكمل بهذه الشخصيات فحسب.

---

٦ Shihab, *Tafsir...*, 84

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعلى هذا فذكر الشخصية في بحث قصة مريم هي
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الشخصيات التي ظهرت أسمائها ودورها في القرآن الكريم.

والحاصل هناك شخصيات أخرى التي تكون أيضا وظيفة عظيمة في إكمال هذه القصة حتى أصبحت كالقصة الأدبية. ومن الفكرة والصورة ولو كانت من الناحية الأخرى أن القصة القرآنية هي قصة حقيقية لا كالقصة الأدبية التي يكون إعتمادها على القيم الخيالية.

٢. الناحية الطبيعية

إن نظرة الشخصيات في النصوص الأدبية تجري عليها أربعة أقسام تعنى بها الشخصية البطيئة والشخصية المتـــنمة والشخصية الباسطة والشخصية الدورية كالكرة. ومن هذه التقسمات حللت الباحثة قصة مريم بنت عمران بحثا مهما عى
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ما جرى في التقسيمات والبحث كما يلى :

- طبيعة الشخصية الرئيسية

كانت الشخصية الرئيسية في قصة مريم بنت عمران هي مريم نفسها. وأنها تكون من الشخصية التي طبيعتها هي طبيعة متنوية. إذ أن مريم وأحوالها مستمرة على وجود تغيرها.

وقد ظهر إستمرار تغير أحوال مريم بنت عمران في قصتها من بدايتها إلى النهاية. وفي بداية القصة أن مريم هي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولد منذور فيها، بمعنى أن تولدها متعلقة بما نذر والداها حيث أن الوالد نذر إن حصل منه الولد لله أي لخدمة بيت الله المقدس. واستجاب الله دعاءها ونذرها ولكن المولود هو مريم. وفي القصة ذكر مريم التي هي من أحسن الناس في زمانها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي النهاية أي نهاية القصة ذكر حال مريم حين أن لها ولد صالح نبي ورسول بعد الأوقات. وقد وقعت أحوالها هذه على السبيل غير العادة العامة أي أن تولد عيسى عليه السلام. إذ أن مريم بنت عمران حملت به من روح ربها لا زوج لها. ولكن هذا من أمثال عن قدرة الله سبحانه وتعالى.

- طبيعة الشخصية الزيادية

والشخصية الزيادية في قصة مريم بنت عمران هي والداها، حنة وعمران، و زكريا. وكانت طبيعة هذه الشخصية هي طبيعة بطيئة. بمعنى أنها محددة بالأوقات والأمكنة حين أنهم رجوا الولد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وخلاصة القول، إن بعض العناصر الداخلية هو الموضوع، المعبر عن قدرة الله سبحانه وتعالى، والشخصية سواء كانت رئيسية و زيادية أو في الطبيعة النمو و الطبيعة البطيئة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حبكة القصة وموضعها

أ. حبكة القصة

أن القصة لا تمكن أن تفهم جيدة إلا حين ذكرت دور سلسلتها. وتعني بها الحوادث التي يتعلق بعضها ببعض للحصول على سلسلة القصة. وفي قصة مريم عليها السلام حللت الباحثة أن حبكة القصة هي ثلاثة أقسام: الحبكة الأولى والحبكة الوسطى والحبكة الأخيرة.

١. الحبكة الأولى

وكانت الحبكة الأولى في قصة مريم عليها السلام هي بداية القصة الباحثة عن مولد مريم عليها السلام. وحين ئذ، أن دور ولادتها كما ذكر من قبل أن والدها نذر أن يكون له ولد رجل حتي يدفع إلى الله سبحانه وتعالى أي أن الولد يدفع لخدمة بيت الله المقدس. ولكن الله لم يرد به حتى حملت ووضعت إمرأة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الحبكة الوسطى

وكانت الحبكة الوسطى ظهرت في قصة مريم عليها السلام هي البحث عن استمرار جبريل عليه السلام في تكملة هذه القصة. بمعنى أن جبريل هو واسلة من أمر الله سبحان وتعالى حين أنه نفخ من روحه في قميص مريم بنت عمران حتى حمل بطنها ووضعت عيسى عليه السلام. وذلك بعد أن يبشر بأن لمريم رزق عظيم أي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولد ولم تؤمن به حين أنه لا زوج لمريم. ولكن قدرة الله على من يشاء.

٣. الحبكة الأخيرة

وكانت الحبكة الأخيرة هي قصة معبرة عن إجابة ما وقع في الحبكة الوسطى. وهي الإخبار عن حال مريم وولدها عيسى عليه السلام. وفي القصة أن القوم لا يؤمنون ولا يتيقنون عن حالها حتى ظنوا أن حملها هو من فعل الزنى، حتى كلم عليهم ابنها عيسى عليه السلام حين صغره كما أشار سبحانه وتعالى في قوله: سورة مريم: ٢٩: كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا.

ب. موضع القصة

وكان موضع القصة يضمن عليه المكان والوقت. ومن هذا فموضع القصة لمريم بنت عمران هو الشرق اتجاه بيت المقدس المشهور بفلسطين. وأما الوقت فهو وقت حملها قدر تسعة أشهر وعمرها حين أن يلد منها الولد هي ستة عشر سنة.

وحاصل الكلام أن مريم بنت عمران كبر من عمرها في دائرة بيت المقدس وأن مكان ولادة ولدها في بيت لهيم حيث حملت مدى تسعة أشهر وستة عشر من عمرها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أمانة القصة

وبعد أن بحثت الباحثة عن الموضع والحبكة في الفصول السابقة ففي هذا الفصل يبحث أيضا أحد العناصر الداخلية في قصة مريم عليها السلام. بمعنى أن القصة سواء كانت قرآنية أو أدبية لها قيمة أخرى من حيث أن لها وظيفة لإخبار الموعظات وغيرها.

وأما أمانة قصة مريم بنت عمران التي قد حللت الباحثة حين قرأت هذه القصة من الأيات القرآنية فهي:

١. أن الوسعة كلها لا تخلو من يد الله. ولذا لكل إنسان أن يسعى في العالم واجتهد ثم توكل حصوله.

٢. لا تقنطوا من شيئ ما إن أن قدرة الله واسعة على الناس كلهم، حتى حصل ما هو لامعقول فيه كتولد عيسى عليه السلام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. أن الوصول إلى الدرجة العالية لا تخلو من المصيبة والمانعة. ولذا أن الإجتهاد في حصولها أمر مهم أشد اهتماما بمقبلة المصيبة كلها على سبيل الصبر.

وهكذ الأمانة التي وجدت في قصة مريم بنت عمران المحصلة من بدايتها إلى نهايتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. الاستنباطات

وبعد أن بحثت الباحثة عما يراد بموضوع هذه الرسالة ففي الفرصة هذه أخذت الاستنباطات كما الآتي:

١. كانت مريم هما بنت عمران من سلالة نبي الله داود عليه السلام وأمها هي حنة.

٢. العناصر الداخلية هي العناصر التي تساد وتكمل سلسلة القصة، ولا يخلو أن تكون في حسن القصة هذه العناصر.

٣. إن في قصة مريم بنت عمران تكون فيها العناصر الداخلية كموضعها وحبكته وأمانتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الاقتراحات

قد أتمت الباحثة هذه الرسالة الجامعية بعون الله سبحانه وتعالى. ولذا ترجو على جميع القراء أن يصلحوا ونقدوا إن وجدوا الخطاءت والنقصانات من حيث ما في الباحث أو في الكتابة. وإن هذه الرسالة أيضا لم تكن كاملة ككتابة علمية إلا بوجود الباحثين الأخرين حيث أنهم أكملوا جميع المبحوثات التي لم تذكر الباحثة فيها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والله ترجو الباحثة أن تكون هذه الرسالة نافعة لها, حتى وصلت لنيل الشهادة الجامعية, ولعامة الناس خاصة على جميع الطلبة الذين يكون في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الأداب جامعة سونان أمفيل سورابيا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ- المراجع العربية

القرآن الكريم

أنيس، إبراهيم وأصحابه. *المعجم الوسيط*. بيروت: دار المعارف. ١٩٧٣.

أمين، أحمد. *النقد الأدبي*. بيروت: دار الكتب الأدبية. الطبعة الرابعة. ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق. *قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس*. مجهول القرية. دار الفكر. مجهول السنة.

شايب، أحمد. *أصول النقد والأدبي*. مصر: نهضية. الطبعة السابعة. ١٩٦٤م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جاد حسن، حسن. *الأدب المقارن*. مصر: جامعة الأزهار. الطبعة الثالثة. ١٩٧٨م.

عبد النور، جبور. *معجم الأدبي*. بيروت: دار العلم للملابين. الطبعة الأولى. ١٩٧٩م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المغربي، محمد عرفة. *القصة فى الأدب العربى*. الجامعة الأزهار: مطبعة الحسين الإسلامية. ١٤١١هـ-١٩٩١م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القطان، مناع. *مباحث فى علوم القرآن*. مجهول القرية: منشورات العصر الحديث. مجهول السنة.

معلوف, لويس. *المنجيد في اللغة والأعلام*. بيروت: دار المشرق. ١٩٨٧.

قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية في جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية, *قصص الأنبياء*. بيروت: دار المشاريع, ٢٠٠٠.

ب- المراجع ألاندونسية

Atabik, Ali dan Mudhor, Zuhdi. *Kamus Komtemporer Arab-Indonesia.* Yogyakarta: Pt. Multi Karya Grafika. 1996

Fananie, Zainuddin, *Telaah Sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000.

Maraghi, Al-, Ahmad Mustofa. *Terjemah Tafsir al Maraghi.* Semarang: Karya Toha Putra, 1993.

Novakovich, Josip, *Berguru Pada Sastrawa Dunia,* Bandung: Kaifa, 200.

Nurgiantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Fiksi.* Yogyakarta: Gajah Mada University Press. 2000.

Nurgiantoro, Burhan. *Teori Pengkajian Sastra.* Yogyakarta: Gajah Mada University press. 2002.

Schleifer, Aliah. *Sejarah Hidup Maryam.* Yogyakarta: UII Pres. 2004.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Sukada, Made *Pembinaan Kritik Sastra Indonesia.* Bandung: Angkasa. 1993.

Sumardjo, Jakob dan KM, Sairi. *Apresiasi Kesusasteraan.* Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama. 1997.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

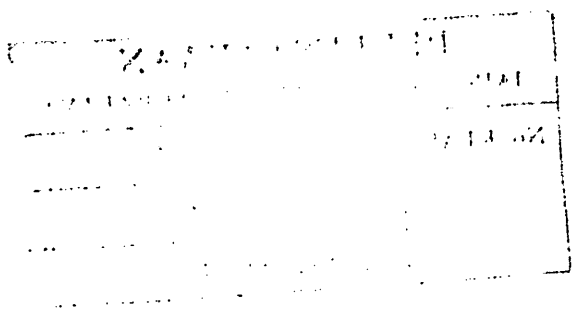

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id